Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أهل مكة تلك الواقعة رأوا هم كذلك إنشقاق القمر إلى فلقتين تباعدتا عن بعضهما البعض لعدة ساعات ثم التحمتا، فآمن من آمن وكفر من كفر. ولذلك تقول الآيات فى مطلع سورة القمر:

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (١) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (٢) وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ (٣) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ (٤) حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾.

(القمر: ١ ـ ٥)

كذلك روى حادثة إنشقاق القمر بصورة متواترة عدد غير قليل من كبار صحابة رسول الله (ﷺ) من أمثال عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود ، وأنس بن مالك ، وجبير بن مطعم (رضى الله تبارك وتعالى عنا وعنهم أجمعين)، ولا يمكن أن تجتمع كلمة هؤلاء جميعا على باطل، وهم من أهل التقى والورع (ولا نزكى على الله أحدا) وقد حقق أحاديث انشقاق القمر عدد كبير من أئمة علماء الحديث فى مقدمتهم البخارى، ومسلم، وأبو داود، الترمذى، والنسائى، وابن ماجة، وأحمد، والبيهقى، وغيرهم كثير مما يجزم بوقوعها، ومن هنا فإننا نرفض أقوال بعض المفسرين بأن الحادثة من إرهاصات الآخرة انطلاقا من استهلال السورة بقول الحق (تبارك وتعالى):

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ؛ وهؤلاء قد لا يعلمون أن عمر الأرض التى نحيا عليها يقدر بحوالى الخمسة آلاف مليون سنة (على أقل تقدير)، وأن عمر مادة كل من الأرض والكون المحيط بها يقدر بحوالى العشرة آلاف مليون إلى الأربعة عشرة ألف مليون سنة (على أقل تقدير)، وأن بعثة المصطفى (ﷺ) كانت منذ